

تفسير البغوي

- 21 - { وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته { واسمها : راعيل وقيل : زليخا } أكرمي مثواه { أي : منزله ومقامه والمثوى : موضع الإقامة .
وقيل : أكرمي في المطعم والملبس والمقام .
وقال قتادة و ابن جريج : منزلته .
{ عسى أن ينفعنا } أي : نبيعه بالربح إن أردنا البيع أو يكفيننا إذا بلغ بعض أمورنا .
{ أو نتخذه ولدا } أي : نتبناه .
قال ابن مسعود B : أفرس الناس ثلاثة : العزيز في يوسف حيث قال لامرأته : أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا وابنة شعيب عليه السلام حيث قالت لأبيها في موسى عليه السلام : يا أبت أستأجره وأبو بكر في عمر Bهما حيث استخلفه .
{ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض } أي : في أرض مصر أي : كما أنقذنا يوسف من القتل وأخرجناه من الجب كذلك مكنا له في الأرض فجعلناه على خزائنها .
{ ولنعلمه من تأويل الأحاديث } أي : مكنا له في الأرض لكي نعلمه من تأويل الأحاديث وهي عبارة عن الرؤيا .
{ وإِِ غالب على أمره } قيل الهاء في أمره كناية عن إِِ تعالى يقول : إِنْ إِِ غالب على أمره يفعل ما يشاء لا يغلبه شيء ولا يرد حكمه راد .
وقيل : هي راجعة إلى يوسف عليه السلام معناه : إِنْ إِِ مستول على أمر يوسف بالتدبير والحيطة لا يكله إلى أحد حتى يبلغ منتهى علمه فيه .
{ ولكن أكثر الناس لا يعلمون } ما إِِ به صانع